معالي السيدة وزيرة المرأة والأسرة بجمهورية جيبوتي الشقيقة
معالي السفيرة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية لجامعة الدول العربية
صاحبات وأصحاب المعالي والسعادة
السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود العربية
السيدات والسادة ممثلو الهيئات الأممية والمنظمات العربية
أسرة الاعلام والصحافة العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يطيب لنا الترحيب بأصحاب المعالي والسعادة وزيرات ووزراء الدول الأعضاء ورؤساء الآليات الوطنية المعنية بالمرأة والسيدات والسادة ممثلي الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، واسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لجمهورية جيبوتي على استضافها افتراضياً أشغال الدورة الـ 40 للجنة المرأة العربية والاجتماع الإقليمي التحضيري للدورة 65 للجنة وضع المرأة للأمم المتحدة. كما أتقدم بالشكر لجامعة الدول العربية قطاع الشؤون الاجتماعية على جهودهم المعهودة في سبيل الارتقاء بالمرأة العربية وتعزيز دورها.
لقد كان لنا الشرف في بلادي المملكة العربية السعودية رئاسة الدورة الـ 39 للجنة المرأة العربية واحتضان فعاليات الرياض عاصمة المرأة العربية 2020 في عام محفوف بالتحديات التي واجهتاها وما زلنا نواجهها جميعاً وجميع دول العالم بسبب جائحة كوفيد-19، والتي كانت سنة استثنائية انعكست آثارها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في دولنا جميعا وأثرت بشكل خاص على النساء والفتيات في المنطقة العربية.

ولكن ذلك لم يقف عائقا أمامنا لنفعل أنشطة الرياض عاصمة المرأة العربية حيث تم توظيف التقنية والفضاء الرقمي لتحقيق مستهدفاتنا في تنفيذ خططنا التي رسمناها في مثل هذا الوقت من العام الماضي وتنفيذ توصيات لجنتكم الموقرة ومتابعة أعمالها بالشراكة مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والدول الأعضاء فلكم منا مرة أخرى خالص الشكر والتقدير.

ومن ضمن الأنشطة في هذه السنة الاستثنائية عقد الاجتماع الاستثنائي الافتراضي للجنة المرأة العربية على المستوى الوزاري "آثار كوفيد-19 على النساء والفتيات" برئاسة المملكة – رئيسة الدورة "39" للجنة المرأة العربية، والذي استعرضنا فيه أفضل التجارب بين الدول الأعضاء للتخفيف من حدة آثار أزمة فيروس "كورونا" على النساء والفتيات وعرض جهود الدول الأعضاء لأفضل التجارب والسياسات المتبعة على الصعيد الوطني لاحتواء الأزمة والتعامل معها، كما تم مناقشة الجزء المتعلق بالآثار السلبية المنعكسة على النساء والفتيات.
وقد تزامنت مع رئاسة المملكة للدورة 39 رئاستها لمجموعة العشرين التي قادت المملكة فيه ملف تمكين المرأة بما يضمن إدراج تمكين المرأة في أولويات ومخرجات مجموعات العمل للتأكيد على أن موضوع تمكين المرأة يتقاطع مع كافة المواضيع التي تناقشها المجموعة، وقد كانت النتيجة أن ذُكر تمكين المرأة والفتاة في البيان الختامي لمجموعة العشرين تحت رئاسة المملكة عام 2020 في 3 فقرات أساسيها؛ من بينها فقرة إتاحة الفرص للجميع وفقرة التوظيف. وكذلك تخصيص فقرة أساسية في البيان بعنوان تمكين المرأة

وتم الإشارة فيها بالعمل على ضمان ألا تؤدي جائحة كورونا إلى توسع فجوة عدم المساواة بين الجنسين، والتعهد بالمواصلة في تعزيز المساواة بين الجنسين، ومكافحة الصور النمطية، وتقليص فجوات الأجور، ومعالجة التوزيع غير المتكافئ للعمل دون مقابل ومسؤوليات الرعاية بين الرجال والنساء وتكثيف الجهود نحو تحقيق هدف بريسبان، وكذلك اتخاذ خطوات لإزالة الحواجز أمام المشاركة الاقتصادية للمرأة وريادة المرأة للأعمال. كما انضمت أكثر من 90 شركة حول العالم من خلال مبادرة تحالف تمكين (EMPOWER) بدعم الدور القيادي للمرأة في القطاع الخاص.

وعلى الصعيد الوطني حرصت المملكة خلال العام على الرفع الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا، وكذلك توفير العلاج مجاني للجميع المواطنين والمقيمين وتشمل المخالفين للإقامة. وحالياً بدأت المملكة في مرحلتها الأولى من توفير اللقاح للجميع من مواطنين ومقيمين. وكذلك كي لا تؤثر الجائحة اقتصادياً على الجنسين تم تقديم دعم الحكومي للقطاع الخاص واعفاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مدة معينة من سداد القروض.

وعلى الرغم من آثار الجائحة المتعددة على مجتمعنا إلا أن حكومة بلادي لم تتواني في المضي قدما في تنفيذ مستهدفاتها نحو تمكين المرأة، حيث شهد العام 2020 العديد من الاصلاحات و المبادرات و البرامج نحو تمكين المرأة لعل آخرها هو ما أعلنه سمو و لي العهد الأمير محمد بن سلمان من اصلاحات جوهرية للمنظومة العدلية و التشريعية تضمن لكافة أفراد المجتمع و خاصة المرأة العدالة و الشفافية و الوضوح في الأحكام القضائية و أحكام الأحوال الشخصية و ذلك لتحقيق المزيد من المساواة والتقدم والازدهار و الوصول لمستهدفات المملكة في رؤيتها الطموحة 2030.

تؤمن حكومة بلادي المملكة بأن لا تقدم لمجتمع دون تقدم المرأة، ونتطلع من خلال هذه الاجتماع الهام إلى تبادل الخبرات والتجارب للاستفادة منها وتحقيق التقدم المحرز للنهوض بالمرأة العربية في مجتمعاتنا.

وختاماً، يشرفني تسليم رئاسة الدورة الـ 40 للجنة المرأة العربية لجمهورية جيبوتي سائلين المولى لهم كل التوفيق لما هو في مصلحة المرأة العربية، وكما أشكر معالي السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الذين حضروا على مساهماتهم الهامة في أعمال الاجتماع متمنين لهذا الاجتماع المبارك كل التوفيق والنجاح.

شاكرين لكم حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.